من يخفف. فصل وفي قراءة ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى ألفا وأن تحذف الثانية وتلقى حركتها على الأولى وأن تجعلا معا بين بين وهي حجازية. ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين يشترك فيه الأضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى قل أتحاجوننا لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة فإن كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم تضربوا الآن ولم تضربي ابنك إلا ما شذ من قولهم آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وما حكي من قولهم حلقتا البطان وإن كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم أبله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والحمد لله ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أو تحريك أخيه في نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورد ولم يرد في لغة بني تميم قال: وذي ولد لم يلده أبوان. فصل والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلأمر نحو ضمهم في نحو قالت اخرج وعذاب اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا القوم للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وفي نحو مر بيين الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع الأخفش ناسا من بني عقيل مده وغضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم بنو أسد وقال: فغض الطرف إنك من نمير. وقال: ذم المنازل بعد منزلة اللوى. وليس في هلم

تمامه فلا كعبا بلغت ولا كلابا

إلا الفتح. فصل ولقد جد في الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبة وشأبة ومن قرأ ولا الضألين ولا جأن وهي عن عمرو ابن عبيد ومن لغته النقر في الوقف على النقر. فصل وكسر نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكي فيمن الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الأخفش عن الرجل بالضم. ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم يشترك فيه الأضرب الثلاثة وهي في الأمر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الأسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الأفعال التي بعد ألفاتها إذا ابتدي بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الأفعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيئ فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فإذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لأنه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك. فصل وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وإنما ضمت في بعض الأوامر وفيما بني من الأفعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف. فصل وإثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله: إذا جاوز الاثنين سر من ضرورات الشعر

تمامه فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين له

Copyright © King Saud University